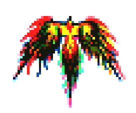
لصوص النفط السوريّ

إلى وفاء صلاح جديد وإلى كل مَنْ دفع ثمناً باهظاً في مواجهة مافيا الأسد الإرهابية في قرية دوير بعبدة!



صورة لمشفى الدريكيش، الذي تبرَّعَ به المُجرم نزار الأسعد (إلى يمين الإرهابي بشار الأسد) من الاموال التي نهبها على مدار عقود من نفط الشعب السوريّ!



إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com

23.06.2021

لن يجري الحديث حول النفط الذي تلقاه المجرم حافظ الأسد من "إيران الخميني" لقاء وقوفه معها خلال الحرب مع العراق؛ لن يتم التطرُّق لموضوع التجارة بنفط العراق خلال حصاره، وإنما سيرد ذكرها لماماً في سياق الحديث عن النفط السوري فقط وجرائم مافيا الأسد على هذا الصعيد.

إن أبواق الدفاع عن مافيا الأسد، ومنها عبد الباري عطوان وحكاية إنبوب النفط القطري والصراع الدولي على خيرات المنطقة و"المؤامرة الكونية" لن تتمكن من حجب الواقع الفاقع المافيوي لعائلة الأسد وعصاباتها المتنوعة في نهب خيرات سورية ونفطها في المقدمة.

بدأت سرقة مافيا الأسد للنفط السوريّ منذ بدايات عقد الثمانينيات من القرن المُنصرمً. فقد جرى تلزيم هذا الملف، الغائب عن عموم السوريين على مستوى المعلومات وعلى مستوى الاستفادة منه، سيما أهالي المنطقة التي تحتوي على أهم آبار النفط وغالبيتهم من السريان والآشوريين، وقتها، وأجبروا على الهجرة من أرضهم، إلى "عضام الرقبة" الذين سترد أسماءهم الواضحة دون إيراد معلومات شخصية تفصيلية عنهم، وهذا ليس شيء غريب لانهم بالأساس أشخاص عملوا في الظلّ ومن الأفضل بقائهم فيه .. كما هي العادة في العمل المشبوه المافيوي!

أهم اللصوص الذين استلموا ملف النفط، هم:

1. محمد مخلوف ... شقيق أنيسة زوجة حافظ الأسد!

2. غسّان مهنا (كنية مهنا حاضرة في أكثر من بلد عربي وفي كل الطوائف الدينية تقريباً) وهو شقيق زوجة محمد مخلوف! وتُعتبر عائلته من أكبر عائلات جبلة وأغناها مثل عائلة مخلوف ولكن بعد وصول حافظ الأسد للحكم، أضحى الغنى من مصدر واحد: نهب خيرات السوريين والنفط في المقدمة.

من آخر الاخبار حول هذا اللص:

كشف "فراس طلاس" ابن وزير الدفاع الأسبق في سوريا "مصطفى طلاس" عن تطور جديد في قضية "رامي مخلوف" وخلافاته مع رأس النظام - بشار الأسد - وأكد طلاس في منشور على الفيسبوك رصدته الوسيلة أن "غسان مهنا" وهو خال رامي مخلوف توسط لدى الأسد لحل مشاكل عائلة مخلوف مع عائلة الأسد.

3. نزار الأسعد، بخلاف غسان مهنا، كان فقيراً ووصل إلى ملف النفط من خلال قرابته بمحمد مخلوف أيضاً. تزوج من سيدة انتمت إلى عائلة "عبد اللطيف" التي تُعتبر من كبار عائلات قرية "بعمرة صافيتا" ومن كبار مشايخ الطائفة العلوية.

بالطبع، يوجد لصوص اكثر ... قد ترد معلومات عنهم في هذا الملف المتواضع.

كذلك لن نتحدث عن مصير نهب النفط اعتباراً من العام 2013 على يد داعش والآن على يد الميليشيات الكردية وقوات احتلال أجنبية عديدة. قوى احتلال تُمنِّن السوريين بتقديم معونات لهم: من اموال نفطهم المنهوبة! لا حدود للوقاحة أحيانا! ولو أعطت قوى الاحتلال الأجنبي حصة من اموال هذا النفط لمافيا الأسد الإرهابية: لما سمعناهم يتحدثون عن "نهب النفط من قبل الاميركيين"! سترد معلومات عامة حول هذا الأمر.

لننطلق إلى المعلومات المنقولة من مصادرها المتوفرة في النهاية، كما هي العادة.

وعندما بدأت سوريا بتصدير النفط، في منتصف الثمانينات، انخرط مخلوف بذلك، لكن بدون منافس مثل رفعت الأسد (شقيق حافظ)، الذي تم نفيه إلى فرنسا في ذلك الوقت. إحدى هذه الفرص كانت من خلال شركة lead contracting and trading للمقاولات والتجارة، المملوكة من قبل غسان مهنّا، صهر محمد مخلوف، ويديرها شريكه وقريبه نزار الأسعد. أصبحت هذه الشركة المزوّد الوحيد لخدمات حقول النفط لشركة الفرات، وهو مشروع مشترك بين الحكومة السورية وشركات النفط العالمية.

سِرّ في سوريا قد تكشفه آبار مجهولة للنفط والغاز

على الرغم مما قيل كثيراً، عن ثروة ومصادر ثروة رئيس النظام السوري #بشار_الأسد وأقربائه، ومن قبله والده #حافظ_الأسد ، إلا أن العقبة الكأداء التي كان يصطدم بها الباحثون عن حجم تلك الثروات غير الشرعية، كانت تتمثل بمصادر تلك الثروة، والتي لا يمكن الوصول إليها عبر كشوف الميزانية التي تصدر من أروقة الحكومة.

كذلك فإن مصادر تلك الثروات، والتي عادة ما يقال إنها ناتجة بسبب "التربّح" أو "استغلال النفوذ"، لم تكن تقدر على إقامة رابط منطقي بين حجم الثروة الكبير، ومصادرها المحتملة التي لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون هي مصدرها الوحيد أو الفعلي، برأي خبراء.

عشرات آبار النفط والغاز بعيداً من أعين السوريين

وقد أظهرت الحرب السورية، بسبب المساحات الواسعة التي اندلعت عليها المعارك، أن في سوريا عشرات من #آبار_النفط والغاز، والتي لم يكن يعلم السوريون عنها، شيئاً. وكان أكثر ما يدرسه التلاميذ في المدارس هو حقل "الرميلان" النفطي وحقل "السخنة" بتفرعاته.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، في مداخلة هاتفية مع قناة "الحدث"، الجمعة، وفي سياق عرضه لمعلومات عن تقدم قوات نظام الأسد باتجاه منطقة "السخنة" المحاطة بآبار الغاز والنفط: "نحن كسوريين، كنّا سابقاً، لا نعلم أن البادية السورية يوجد فيها الكثير من حقول النفط والغاز، وإذا به ومع ما يجري الآن، في سوريا، من عملية تدمير واستعادة سيطرة على مناطق من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).. كل المنطقة الواقعة بين جنوب الرقة إلى القريتين من أطراف حمص، إلى ريف دير الزور، كل هذه المناطق يوجد فيها الكثير من حقول النفط والغاز". على حد تأكيده لقناة "الحدث" الإخبارية.

وكانت المعلومات عن عدد الآبار النفطية والغازية، في سوريا، لا تحدد أيّها دخل في الإنتاج، وأيّها بقي محفوراً، فقط. لذلك وحتى عام 2008، فإن الأرقام المتداولة لآبار النفط والغاز، كانت تشمل المحفور منها ما بين الاستكشافي والتنقيبي والإنتاجي. لتظل المعلومات الخاصة بإنتاجية هذه الآبار، مجهولة ولا تخضع لكشوف في الدولة. خصوصاً أن كمية النفط والغاز التي لم تكن تدخل في الإنتاج الفعلي، كان يتم وضعها في خانة "التسرّب النفطي" أو "التسرّب الغازي."

وقد ذكر ما بين عامي 2002 و2004 أن في سوريا 464 تسرباً نفطياً، يقابله 19 تسرباً غازياً. علماً أن اقتصاد الدولة بغالبيته يستند إلى قطاع الطاقة، ولم يكن هناك تبريرات مقنعة لحصول هذه التسرّبات، لأهم سلعة اقتصادية في العالم.

ويشار إلى أن تأكيد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن السوريين لم يكونوا يعلمون بأن #البادي_السورية تضم هذا العدد الكبير وغير المعروف بالنسبة إليهم، من حقول النفط والغاز، سبقته تلميحات ومن أنصار الأسد أنفسهم، تتحدث، أيضاً، عن أن السوريين لم يكونوا يعرفون إلا بئراً أو بئرين أو ثلاثاً في كتب الدراسة الرسمية. وبدا أن هذا السرّ الكبير قد بدأ يتكشف، ولو من باب التهكّم.

فقد قال المحامي عمار الكنج، وينحدر من محافظة اللاذقية السورية ويقيم فيها، وهو من أنصار النظام السوري، في منشور على صفحته الفيسبوكية، بتاريخ 20 من الجاري، ساخراً من الأنباء التي ترد دائماً عن حقول نفط

وغاز في سوريا، ولم يكن يعرفها السوريون: "بالكتب المدرسية، بالإعدادي والثانوي، كانوا يدرسوننا ويعدّدون حقول النفط في سوريا، كان عددها (الآبار) ما بين 3 و4 حقول!، لكن في هذه الحرب كل يوم نكتشف ثلاثة أو أربعة حقول! أين سنذهب بهذه الحقول كلها بعد الحرب؟ هل من الممكن أنهم سيعدّلون في المناهج (الدراسية)؟".

البادية السورية.. ثروة سرّية

ويشار إلى أن البحث عن مصادر ثروة رئيس النظام السوري، وقبله حافظ الأسد، كان يصل في معظم الأحيان، إلى تقديرات حجم تلك الثروات، وطرق تهربها من العقوبات، إلا أنه لم يكن يستطيع وضع اليد على مصادرها العينية المباشرة، بشكل محدد، والتي قد تكون في عشرات الآبار النفطية والغازية التي تم الكشف عنها في مناطق البادية السورية، وهي منطقة واسعة جداً، تصل إلى ربع مساحة سوريا.

وكشفت الحرب ما بين نظام الأسد وتنظيم "داعش" عن وجود عشرات من حقول النفط والغاز التي هي قيد الإنتاج الفعلي، في البادية السورية، والتي لم يكن يعلم عنها السوريون شيئا، وفي المنطقة التي حددها مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، ما بين محافظة الرقة ومحافظة حمص ومحافظة دير الزور، وهي الرقعة الجغرافية الأكبر، في سوريا، والتي يشار إليها بـ"البادية" التي تنتهي بحدود العراق والأردن.

فهل كانت هذه الآبار السرّية، للنفط الغاز، هي مصدر ثروة نظام الأسد؟ وهل كانت هي السرّ الكبير الذي يأخذ طريقه للتكشف؟ خصوصاً أن الأرقام التي كانت تذكر عن حجم ثروة عائلة بشار الأسد أو أقربائه من آل مخلوف، تعجز عن إيجاد رابط بين حجم الثروة الكبير، ومصادرها الفعلية.

ثروة عائلة الأسد

وكان أول تقدير معلن لثروة قريب رئيس النظام السوري، #رامي_مخلوف، هو 5 مليارات دولار أميركي. إلا أن هذا الرقم تضاعف كثيراً، بعد اندلاع الثورة السورية على نظام الأسد وفتح السجلات المكتومة التي كانت من "المحرّمات". فانتقل هذا الرقم إلى أكثر من ذلك بكثير، خصوصاً بعد قيام الإدارة الأميركية بإدراج اسم رامي مخلوف على لائحة العقوبات، ومعها الاتحاد الأوروبي.

وفيما تجمع كل التقارير الدولية الاقتصادية المحكّمة، أن ثروة عائلة الأسد تتحرك عبر أسماء مختلفة ومؤسسات اقتصادية تجيد الإفلات من العقوبات أو الرقابة، تختلف التقديرات حول الحجم الحقيقي لتلك الثروة.

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت، في عام 2012، أن حجم ثروة بشار الأسد لا يقاس وحده دون دمجه بالأموال التي تم تجميعها بدءاً من عهد حافظ الأسد، وكذلك ثروة شقيقه الضابط في جيشه اللواء ماهر الأسد الذي ورد اسمه في فضيحة بنك المدينة اللبناني، مضافاً إليها ثروات أقرباء العائلة كآل مخلوف وآل شاليش. وحددت تلك التقارير ثروة عائلة الأسد، عبر سنوات حكم حافظ وابنه بشار بـ 122 مليار دولار.

ولفت إلى أن تلك التقارير أشارت هي الأخرى، ومنذ عام 2012، إلى أن تلك الثروة جمعت من مصادر مختلفة، منها "الطاقة" أي النفط والغاز، بصفة أساسية.

الصراع على النفط السوري... لروسيا النصيب الأكبر
والولايات المتحدة تسيطر عبر وكلاء

منذ عام 1980 أحيط القطاع النفطي بالسرية ولم تسجل كميات الإنتاج في «أوبك»
في حين يجهد غالبية السوريين في البحث عن وسائل بديلة لتأمين وسائل تدفئة وإنارة بديلة للكهرباء والغاز والمحروقات، كاستثمار الطاقة الشمسية، تتنافس الأطراف المتصارعة على الأرض السورية لوضع يدها على منابع النفط والغاز والطاقة السورية، وبينها واشنطن وموسكو، وتتجدد مقولة أن «نفط سوريا ليس للسوريين» التي أطلقتها صحافة الكتلة الوطنية السورية في الثلاثينات من القرن الماضي (جريدة القبس آب 1936) حين كانت كبريات شركات النفط العالمية الأوروبية والأميركية تتسابق على استكشاف النفط في المنطقة العربية. ولعب ذلك التنافس دوراً مهماً في تأجيج النزعات الانفصالية في شمال شرقي سوريا وفق ما كانت تكتبه الصحافة الوطنية حينذاك.

خبير اقتصادي سوري تحفظ عن الكشف عن اسمه، قال لـ«الشرق الأوسط»، إنه «منذ عام 1980 ولغاية عام 2010. كان القطاع النفطي السوري في قبضة عائلة الأسد، يحاط بالتكتم والسرية التامة، ولم تكن كميات الإنتاج تسجل بمنظمة الأوبك، كما لم يكشف للسوريين عن الأعداد الحقيقية لحقول الإنتاج النفط ما عدا بضعة حقول كبرى. وجاءت الثورة عام 2011 ضد نظام الأسد وخروج المناطق التي تتركز فيها الثروة النفطية عن سيطرة النظام، لتكشف المستور حول أعداد حقول النفط المستثمرة.«

مع بدء المواجهات في سوريا بين قوات النظام وفصائل المعارضة المسلحة عام 2012، بدأ النظام السوري يفقد السيطرة على معظم حقول النفط في البلاد، حيث سيطرت فصائل الجيش الحر ومن ثم تنظيم جبهة النصرة على بعض الحقول شرق البلاد بعد مغادرة معظم الشركات لسوريا، وبدأت تلك الفصائل باستخراج النفط بشكل بدائي، إلى أن جاء تنظيم «داعش» عام 2013 لينتزع السيطرة على حقول النفط وتأمين موارد مالية، وبحلول عام 2014 سيطر على معظم حقول النفط وأهمها حقل العمَر في دير الزور.

وزارة الدفاع الأميركية قدرت عائدات «داعش» من النفط السوري 40 مليون دولار شهرياً عام 2015. لكن بعد عامين تم طرد تنظيم «داعش» من معظم المناطق الشرقية واستولت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن على حقول النفط. غير أن هذه الحقول كانت قد تعرضت لأضرار كبيرة جراء استهدافها بغارة جوية أميركية لقطع موارد الدخل الرئيسية عن تنظيم «داعش»، الذي بدوره دمّر جانباً كبيراً من البنية التحتية النفطية قبل أن يفرّ منها. الحقول التي سيطرت عليها «قوات سوريا الديمقراطية» تشكل نحو 70 في المائة من موارد النفط السوري. أهمها حقل (العمر) وكان ينتج 80 ألف برميل يومياً قبل عام 2011وحقل (التنك) في ريف دير الزور الشرقي وينتج 40 ألف برميل يومياً، وحقلا (السويدية) و(الرميلان)، 1322 بئراً نفطياً ونحو 25 بئر غاز، الواقعة في مناطق الشدادي والجبسة والهول، بريف محافظة الحسكة الجنوبي، ويقدر إنتاج هذين الحلقين قبل عام 2011 بنحو 200 ألف برميل يومياً. أي نحو 50 في المائة من إنتاج سوريا النفطي.

هذا بالإضافة لحقول بالقرب من منطقة مركدة وتشرين كبيبية، بريف الحسكة الغربي، إلى جانب آبار نفطية صغيرة في محافظة الرقة، وكذلك آبار حقول الورد والتيم، 50 ألف برميل يومياً. ومحطة T2 الواقعة على خط النفط العراقي السوري، والجفرة، وكونيكو، بريف دير الزور الشرقي والتي يقع بعضها بيد النظام السوري الذي أعاد سيطرته على حقل (الشاعر) بريف حمص الشرقي عام 2017، ويعتبر من أهم الحقول السورية، إذ يقدر إنتاجه من الغاز بـ3 ملايين متر مكعب يومياً. كما تسيطر قوات النظام والفيلق الخامس (تحت إشراف القوات روسية) على حقول منطقة تدمر بريف حمص وهي الهيل، وآراك، وحيان، وجحار، والمهر، وأبو رباح، إضافة إلى حقول نفطية تنتج 9 آلاف برميل يومياً.

بيع النفط السوري

الصراع على النفط السوري يمثل للسوريين قضية حياة، إذ يعتبر النفط مورداً أساسياً للدخل القومي، وتظهر

بيانات موقع «بريتش بتروليوم» للنفط، أن إنتاج النفط في سوريا، بلغ 406 آلاف برميل في عام 2008. انخفض عام 2009 ليصبح 401ألف برميل يومياً، ثم أصبح 385 ألف برميل في عام 2010، و353 ألف برميل في عام 2011. و171 ألف برميل في عام 2012. و59 ألف برميل في عام 2013. و33 ألف برميل في عام 2014. ثم 27 ألف برميل في عام 2015. و25 ألف برميل في عامي 2016 و2017، و24 ألف برميل في عام 2018.

الخبير الاقتصادي السوري، اعتبر أن احتياطي سوريا النفطي البالغ 2.5 مليار برميل «ضئيل جداً، مقارنة باحتياطي دول المنطقة الأخرى مثل المملكة العربية السعودية، الذي يبلغ احتياطيها النفطي نحو 268 مليار برميل (أكثر من 100 ضعف). كما أن النفط السوري بوضعه الحالي يعد نفطاً منخفض الجودة، قياساً إلى تكاليف استخراج البرميل من عشرين إلى خمس وعشرين دولاراً لأنه على عمق 3 :1500آلاف متر، في حين أن تكاليف استخراجه في دول أخرى بالمنطقة تنخفض إلى وسطي 5 دولار أميركي بحسب ما قاله الخبير. وتضطر قوات سوريا الديمقراطية ومن قبلها تنظيم «داعش» إلى بيع النفط السوري للنظام السوري ليعاد تكريره في مصفاتي حمص وبانياس، لأنه الأجدى مادياً، في ظل التكاليف العالية لنقله وتكريره في دول أخرى. وتفيد معلومات أوردها موقع «أويل برايسز» (المختص في أخبار النفط والطاقة ومقره بريطانيا) أن قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، تبيع برميل النفط الخام بـ30 دولاراً، وتؤمن نحو 10 ملايين دولار شهرياً.«

ويحصل النظام السوري على النفط من «قسد» عبر وسطاء وشركات تأسست خلال الحرب لهذا الغرض، فالوسطاء الذين كانوا يشترون النفط من تنظيم «داعش» ويقومون بتوصيله إلى مناطق النظام، رعوا الاتفاق بين النظام و«قسد» عام 2018. ومن أبرز الوسطاء رجل الأعمال حسام القاطرجي الذي ظهر اسمه خلال الحرب كمالك لمجموعة القاطرجي، وأصبح عضواً في مجلس الشعب، وتتبع له ميليشيا متخصصة بنقل النفط إلى مناطق سيطرة النظام، كما أسس شركة أرفادا النفطية برأسمال مليار ليرة عام 2018.

ويقضي الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية بمقايضة 100 برميل من النفط الخام المستخرج من حقلي العمر والتنك، بـ75 برميلاً من المازوت المكرر، إضافة إلى حصول «قسد» على الكهرباء والخدمات في مناطق سيطرتها، إلى جانب تغطية حاجتها النفطية. ويتم التنقل من حقلي العمر والتنك إلى حقل التيم جنوب دير الزور الواقع تحت سيطرة النظام ومنه إلى مصفاة حمص. فيما ينقل الغاز من حقول العمر والتنك والجفرة، إلى معمل «كونيكو» في دير الزور، ومنه إلى حقل التيم وبعدها إلى محطة «جندر» الحرارية في حمص. بواقع حصول النظام على 65 في المائة من إيرادات النفط، مقابل نسبة 35 في المائة لقوات سوريا الديمقراطية.

منافسة روسية ـ أميركية

جاءت عملية «نبع السلام» التركية في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتعيد خلط الأوراق في شمال شرقي سوريا. فبعد نحو أسبوعين انتهت العملية التي أدت إلى إبعاد الفصائل الكردية عن منطقة الحدود مع تركيا، وبينما كان النظام السوري مدعوماً بالحليف الروسي يتهيأ لسد الفراغ الحاصل بعد انسحاب قوات سوريا الديمقراطية، والتمهيد لعملية استعادة السيطرة على الحقول النفطية وأكد المسؤولون الروس على ضرورة استعادة النظام السوري سيطرته على كامل حقول النفط، فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجميع بالتصريح يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) أنه يعتزم عقد صفقة مع شركة (إكسون موبيل) إحدى أكبر الشركات الأميركية للذهاب إلى سوريا والقيام بذلك «بشكل صحيح، وتوزيع الثروة النفطية». مشيراً إلى أن حماية آبار النفط «تحرم تنظيم (داعش) مِن عوائده، فيما سيستفيد منه الأكراد، ويمكن أن تستفيد الولايات المتحدة منه أيضاً»، مضيفاً أنه «يجب أن نأخذ حصتنا الآن.«

وشكل تصريح ترمب صدمة، إذ جاء بعد إعلانه في السادس من نوفمبر، عزم القوات الأميركية على الانسحاب من شمال شرقي سوريا، الداعمة لـ«قسد». وعلى الضد من ذلك وصلت في نهاية نوفمبر 170 شاحنة عسكرية أميركية يرافقها 17 عربة مدرعة تحمل جنوداً أميركيين، قادمة من شمال العراق إلى القواعد الأميركية القريبة من حقول النفط والغاز في محافظتي دير الزور والحسكة شرقي البلاد .وذلك لتقوية ورقة حلفائها الأكراد، ولمنع أي سيطرة اقتصادية لروسيا وإيران على منابع النفط السورية، إمعاناً في تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران وسوريا، وحرمانهما من استغلال مناطق شرق سوريا للتحايل على العقوبات وتأمين طرق وموارد النفط.

ومع أن إيران سارعت منذ عام 2017 إلى بسط سيطرتها على منطقة البوكمال شرق سوريا ووضعت يدها على معبر القائم، لتأمين طريق نقل بري يصل بين إيران والساحل السوري عبر العراق، وتسعى لتحصيل المزيد من العقود للاستثمار في مجال الطاقة بسوريا، إلا أنها تبدو اليوم محاصرة بالوجود الأميركي المعادي في مناطق

شرق الفرات، وفي مواجهة تنافس الصديق الروسي الذي يستأثر لغاية الآن بأهم العقود النفطية في البلاد.

وروسيا التي تسيّر اليوم دوريات عسكرية في بعض مناطق النفط بالتنسيق مع تركيا، تبدو اللاعب الأقوى على الساحة السورية، في مواجهة اللاعب الأميركي، إذ بات تحديد ملامح أي حل سياسي مقبل رهناً بالعلاقات بينهما. علماً بأن روسيا منذ تدخلت عسكرياً في ساحة الصراع السوري إلى جانب النظام، عام 2015، للاستحواذ على القسم الأكبر من عقود النفط والغاز في سوريا. وبينما تفرض الولايات المتحدة الأميركية هيمنتها عبر حلفائها على أغلب حقول النفط السورية، تستحوذ روسيا على عقود استكشاف الغاز الطبيعي السوري في البحر المتوسط، حيث توجد أكبر قاعدة عسكرية لها في الشرق الأوسط في طرطوس. وقد وقعت شركة «سويوز نفتا غاز» الروسية أول عقد مع النظام السوري عام 2013، للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية. وشمل عمليات تنقيب في مساحة 2190كلم مربع لمدة 25 عاماً. تبعتها شركة «ستروي ترانس غاز» عام 2017 بعقود التنقيب عن الغاز والنفط في شواطئ طرطوس وبانياس، بالإضافة إلى حقل قارة بريف حمص، فضلاً عن حق استخراج الفوسفات من مناجم الشرقية في تدمر .كما حصلت الشركات الروسية (زاروبيج نفط، زاروبيج جيولوجيا، أس تي غه إنجينيرينغ، تيخنوبروم أكسبورت وفيلادا أوليك كيريلوف، ميركوري وديمتري غرين كييف) على عقود للتنقيب وإعادة تأهيل حقول نفط وغاز وصيانة مصافي نفط متضررة في سوريا. وقدرت وزارة النفط السورية عام 2017، احتياطي سوريا البحري من الغاز بـ250 مليار متر مكعب.

وإذا صحت هذه الأرقام فإن روسيا تستحوذ على القسم الأكبر من الكعكة السورية، وهي صاحبة المصلحة الأولى في الوصول إلى حل سياسي يحسم الصراع وبما يمكنها من تفعيل استثماراتها السياسية والاقتصادية في سوريا. في المقابل ما يزال الطرف الأميركي يبدي تراخياً في إدارة الصراع، إذ لا يشكل نصيبه من الكعكة السورية إغراءً له إلا بقدر ما يتيحه من أوراق تصلح للمناورة في مواجهة إيران وروسيا. من خلال فتح ساحة جديدة للصراع شرق سوريا الذي يكتسب أهميته ليس فقط من تركز حقول النفط، وإنما كونه عقدة مواصلات تربط بين كل من تركيا والمنطقة العربية وإقليم كردستان العراق الغني بالنفط وإيران بالغرب. مؤهلة لتكون عقدة تحكم بالطريق الرئيسي لمرور النفط والغاز باتجاه أوروبا. ما يحيلنا إلى الثلث الأول من القرن العشرين ومقولة نفط سوريا ليس للسوريين، وهي مقولة مرشحة في حال استمر أمد الصراع لأن تصبح »أرض سوريا ليس للسوريين.«

في قبضة البعث

تفيد المعلومات التاريخية لدى وزارة النفط السورية بأن أعمال البحث والتنقيب عن النفط بدأت في سوريا عام 1933. وذلك عندما اكتشفت شركة النفط العراقية I.B.C حقول النفط في كركوك العراق التي يتصل امتدادها إلى شرق سوريا في دير الزور. إلا أن عقود التنقيب عن النفط السوري تحكمت بها سلطة الانتداب الفرنسي، بينما كانت الحكومة الوطنية المشكلة تحت الانتداب تكافح لتوقيع معاهدة مع فرنسا تعترف بالسيادة السورية.

وكما تأخر الجلاء لغاية 1946. تأخر أول تدفق تجاري من النفط إلى عام 1956، وكان ما يزال النشاط الاستكشافي محصوراً بالشركات الغربية، إلى أن أحدثت)الهيئة العامة لشؤون البترول) 1958، لتتولى القيام بأعمال التنقيب والإنتاج، إضافة إلى مهام أخرى في مجال التكرير والنقل وشراء المشتقات النفطية.

وبعد استيلاء حزب البعث على السلطة في سوريا بانقلاب 8 مارس (آذار) 1963، صدر المرسوم التشريعي رقم 132 لعام 1964 الذي حظر منح ترخيص للتنقيب والاستثمار للشركات الأجنبية وحصرها بحق الدولة. أما الإنتاج الفعلي للنفط فقد بدأ في مايو (أيار) عام 1968 بوصول أول برميل إلى ميناء طرطوس. من محطة ضخ في تل عدس شمال شرقي سوريا عبر مصفاة حمص.

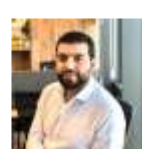
في عام 1974 أحدثت الشركة السورية للنفط، وإلى جانبها عدة شركات أخرى متخصصة في التكرير والنقل، وترتبط جميعها بوزارة النفط والثروة المعدنية .وقامت الشركة منذ تاريخ تأسيسها بالمشاركة والإشراف على وضع الخارطة الجيولوجية للبلاد بموجب عقد التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

تولت الشركة السورية للنفط كافة الأعمال المتعلقة بصناعة استخراج النفط والغاز وشكلت أكثر من 50 في المائة من الدخل القومي. وفي عام 1980 تم تأسيس شركة الفرات للنفط، لتقوم بأعمال التنقيب واستثمار حقول النفط في سوريا، وتوزعت حصصها بواقع 65 في المائة للدولة السورية، و35 في المائة لمجموعة شركات أجنبية ترأستها شركة (شل) الهولندية، التي تولى وكالتها محمد مخلوف شقيق زوجة الرئيس الراحل حافظ الأسد وخال الرئيس بشار الأسد. كما أسس صهر مخلوف الموظف في شركة النفط السورية غسان مهنا، ورجل الأعمال نزار

الأسعد شركة (ليدز) في العام ذاته، وراحت هذه الشركة تستحوذ على العقود النفطية لصالح شركة بترو كندا ووكيلها الحصري في سوريا رامي مخلوف ابن محمد مخلوف.

وشهدت تلك الفترة سحب عقد من شركة «توتال» الفرنسية التي بدأت عملها في سوريا بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، الأمر الذي أدى إلى تأزم العلاقات السياسية السورية ـ الفرنسية، لتعود وتشهد انفراجاً عام 2007. حيث بقيت «توتال» تعمل في سوريا في مجال استكشاف وإنتاج النفط لغاية عام 2011، إلى جانب عدد من الشركات الغربية منها شركة (شل) الهولندية. في حين كان وجود الشركات الأميركية قد شهد تراجعاً منذ الثمانينات لدى تراجع اهتمام شركة مارتوان بالنفط والغاز السوري والانتقال إلى للاستثمار في أفريقيا .وذلك على خلفية التعقيدات الإدارية التي كانت تضعها الحكومة السورية على طرق تسديد نفقات الاستكشاف والإنتاج وتقاسم العائدات، وذلك في الوقت الذي كان فيه إنتاج النفط في سوريا يزداد. وتظهر أرقام نشرة (إكونوميست إنتاليجانس يونت)، إلى أن إنتاج النفط في سوريا زاد بين عامي 1995 و2004 ليبلغ 600 ألف برميل يومياً. وحسب المعلومات الرائجة أن تلك الكميات كانت تصرف في السوق السوداء بأسعار مخفضة عن السعر العالمي مقابل تقاضي قيمتها »كاش» بالقطع الأجنبي، وهو ما يبرر عدم وضوح ما إذا كانت كامل عائدات النفط تدخل ميزانية الدولة، إذ كان من المحظورات تناول هذا الموضوع في سوريا.

منهوبةٌ أبدًا.. قصة النفط السوري منذ تأميمه قبل 65 عامًا



كتب بواسطة :تمام أبو الخير

جاء انقلاب 8 مارس/آذار 1963 في سوريا بعهد جديد على البلاد، حيث غيّر السمة العامة للدولة وأصبح حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال هذا الانقلاب الحاكم الرسمي للبلاد، كان هذا اليوم الذي يسميه النظام السوري "ثورة آذار" من الأيام السوداوية على الشعب السوري في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والطائفية والثقافية، وبعد ذلك اليوم بدأ النظام البعثي بإحداث التغييرات التي أثرت سلبًا على معيشة الشعب.

كان من نتائج انقلاب 8 آذار البدء بسياسة التأميم لمختلف الشركات والصناعات، ومنها قطاع النفط، حيث بدأ البعث بتأميم أول شركات نفط في 22 ديسمبر/كانون الأول عام 1964، وافتتح البعث التأميم بشركات إسو وشل وسوكوني فاكوم التي أصبح اسمها فيما بعد "موبيل"، ومع توالي الأيام مضى البعث في تأميم كل شركات النفط الموجودة في القطر والبالغ عددها 9.

56 عامًا على التأميم

إذًا، مضى 56 عامًا على تأميم شركات النفط في سوريا، ومنذ ذلك الحين أضحى النفط أحد القطاعات المغيبة عن أي وضوح أو معلومات أو بيانات، وكل ما يخرج هو تقديرات منظمات الطاقة العالمية، وفي حال صدرت معلومات من النظام السوري سيكون مشككًا بها، فالنفط لم يكن مدرجًا ضمن الموازنة العامة للبلاد، نسير في هذا التقرير مع رحلة النفط السوري منذ التأميم حتى اليوم.

بدأ الإنتاج الرسمي للنفط في سوريا عام 1968، ومنذ ذلك الوقت لم تدخل قيمة النفط ضمن الخزينة العامة، وبحسب معلومات موقع "بريتش بتروليوم" للنفط فإن إنتاج البترول في سوريا بلغ 406 آلاف برميل في 2008، لينخفض حتى 385 ألف برميل في 2010، و353 ألف برميل في 2011، واستمرت بالانخفاض نتيجة للحرب المستمرة هناك وصولًا إلى 24 ألف برميل عام 2018.

حقول النفط

يوجد في سوريا حقول نفطية مهمة، موزعة على محافظات متعددة غالبها في المنطقة الشرقية من البلاد، حيث تحتوي محافظة دير الزور على الحقل النفطي الأكبر وهو "حقل العمر"، ويأتي "حقل التنك" كثاني أكبر حقل ويقع في بادية الشعيطات بريف دير الزور، بالإضافة إلى حقول الورد والتيم والجفرة وكونيكو، وفي محافظة الحسكة يوجد حقل رميلان ومصفاة الرميلان.

ويقدر الخبراء أن آبار النفط الموجودة في حقل الرميلان تبلغ 1322 بئرًا، أما في ريف حمص فيوجد "حقل الشاعر"، بالإضافة إلى مدينة تدمر التي تضم عدة مناطق نفطية أهمها جحار والمهر وجزل، من كل هذه الآبار لم يستطع السوريون في يوم من الأيام الاستفادة من خيراتها وثرواتها، عدا عن أنها لم تدخل في عملية التطوير والتنمية المفترض حدوثها.

مليون ونصف برميل

ربما تعتبر خيرات سوريا النفطية لا تقارن بغيرها من الدول ذات الإنتاج الكبير، على الرغم من ذلك فإن الكميات الموجودة والاحتياطات المقدرة تكفي البلاد في حال تم إدخالها في ميزانية الدولة، لكن النظام السوري ومنذ تأميم شركات النفط وبدء الإنتاج عمل على أن تكون مالية النفط بمنأى عن الأنظار ولا تدخل في ميزانية الدولة إلا ما ندر، بل كانت تذهب إلى جيوب آل الأسد ومن حولهم، عدا عن ذلك فقد كان يُباع النفط السوري بعيدًا عن الأنظار في الأسواق غير الشرعية.

تشير كل التقديرات أن متوسط الإنتاج النفطي قبل اندلاع الثورة السورية كان يقارب 385 ألف برميل يوميًا، إلا أن الدكتور سهيل الحمدان له رأي آخر وتحليل مختلف، حيث يقول: "النفط ينتج كميات كبيرة بالمنطقة الشرقية، لكن نظام الأسد ومنذ منتصف الثمانينيات كان يدخل جزءًا منه إلى الموازنة ويبيع الباقي لحسابه"، ويضيف الحمدان "كان الإنتاج الحقيقي منذ منتصف الثمانينيات وحتى 2008 يتراوح بين 1.4 و1.6 مليون برميل يوميًا يدخل رأس النظام ثلاثمئة ألف برميل إلى خزينة الدولة والباقي يسرقه."

تحليل الدكتور الحمدان يبدو للوهلة الأولى مبالغًا به، لكن مع النظر إلى شجرة الفساد التي تحيط بقطاع النفط في سوريا تصبح تلك النظرة قريبة للواقع، فحجم واردات النفط الحقيقية كانت دائمًا أمرًا مجهولًا أو مشكوكًا بدقته، بما في ذلك تلك المعلومة التي تم تداولها لسنوات ما بعد وفاة حافظ الأسد عن أن الإنتاج يبلغ 385 ألف برميل، وكان التصرف بهذا القطاع يرجع إلى عدّة أشخاص فقط.

ما قاله الحمدان يؤكده الكاتب السوري غازي دحمان الذي يقول إن ثمة معطيات تؤكد هذا الكلام وهي "عمليات التهريب الضخمة التي كانت تتم عبر دول الجوار، التي كان يشرف عليها متنفذون من آل الأسد وأقربائهم، وكان جزء كبير من النفط السوري يتم تهريبه إلى لبنان عبر معابر غير شرعية، لكنها محمية من أجهزة أمنية سورية."

ومن المعطيات التي ذكرها دحمان "ما أعلنته وزارة النفط السورية من أن خسائرها، منذ نهاية 2012 بلغت أكثر من 62 مليار دولار، ما يعني أن الصادرات النفطية كانت تبلغ نحو عشرة مليارات دولار سنويًا، وهو رقم أكبر بكثير من الأرقام التي كان يتم إعلانها"، إضافةً إلى "إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على الاستفادة من النفط السوري، ما يعني أن أمريكا تعرف حقيقة الإنتاج، الذي تقدّر المصادر الدولية احتياطاته بنحو 300 مليار برميل."

عراب سرقة النفط

بدأت سرقة النفط السوري على يد نظام الأسد الأب منذ بدء الإنتاج، وتم تنظيم عملية الفساد في هذا القطاع عندما تأسست شركة الفرات للنفط عام 1980، وعملت على التنقيب عن النفط واستثمار حقوله في البلاد، وامتلكت عائلة الأسد 65% من الشركة إلى جانب شركات أجنبية برئاسة شركة هولندية كان مسير الأعمال لها محمد مخلوف خال رئيس النظام السوري بشار الأسد، وفي ذات العام أسس محمد مخلوف شركة ليدز النفطية وامتلكها مناصفة مع نزار مخلوف، لكن محمد مخلوف سجل حصته باسم شقيق زوجته غسان مهنا.

أيضًا وفي وقت متقدم سحب آل مخلوف عقود معظم الشركات النفطية مثل توتال الفرنسية وتوقيع العقود مع شركة بترو كندا لأن رامي مخلوف هو وكيلها الحصري في سوريا، وصل محمد مخلوف إلى نفوذ واسع داخل أركان الدولة السورية وكشف فراس طلاس، وهو ابن وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس، أن "محمد مخلوف استعان بخبراء من لبنان وبريطانيا في تأسيس إمبراطورية النفط الخاصة به، إذ كان يفرض نسبة مئوية من أي صفقات نفطية تتم في سوريا، مستخدمًا قرابته مع العائلة الحاكمة".

فساد مستمر بأيادٍ مختلفة

مع انطلاقة معارك النظام السوري على شعبه المنتفض ضده، بدأت عمليات الإنتاج النفطي تنخفض شيئًا فشيئًا حتى باتت تنعدم، فخلال 9 سنوات تبدلت السيطرة على المناطق النفطية في المحافظات كافة، وكانت تنعكس سيطرة طرف معين على تغيّر شكل الإنتاج وأماكن التصدير وأين تذهب عائداته، إلا أن كل ذلك كان عشوائيًا وغير منظم، الأمر الذي جعل هذه الثروة بين أيادٍ أساءت استخدامها، تارةً بتمويل إرهابها كتنظيم "داعش"، أو سرقة النفط والاستئثار به كتنظيم "قسد"، امتدادًا لحالة الفساد والسرقة المستمرة منذ عهد الأسد الأب.

لم تكن حالة النفط عند تنظيم "داعش" أفضل مما كانت عليه في عهد الأسد من ناحية الفساد والسرقة، حيث بدأ التنظيم منذ تأسيسه بشن ضربات مركزة على تلك المناطق المليئة بالنفط بهدف السيطرة عليها وهو ما نجح به، ليستطيع تمويل نفسه وعملياته من مصادر الطاقة، وفي تقرير للخزانة الأمريكية عام 2015 كان التنظيم يجني من عائدات النفط ما يقارب 40 مليون دولار شهريًا، وكان يشترط دفع ثمن النفط الخام بالدولار الأمريكي محددًا سعر البرميل وقتها بـ40 دولارًا.

بلغ إنتاج النفط في وقت سيطرة تنظيم داعش ما يقارب 40 ألف برميل من حقول دير الزور بشكل أساسي، وفي سياق تهريب النفط ذكرت تقارير أن نفط داعش وعبر وسطاء كان ينتهي به المطاف في "إسرائيل"، وفي تحقيق نُشر عام 2015 ذكر موقع "العربي الجديد" أن "التنظيم لا يبيع لـ"إسرائيل" مباشرة، بل إلى السماسرة. لكن في الوقت نفسه لا يهمه لمن تصل البضاعة في النهاية وأين يكرّر النفط. كذلك لا يهم التجار الإسرائيليين مصدر هذه البضاعة، وإنما سعرها الرخيص"، وكان التنظيم يورد النفط للنظام السوري عبر وسطاء يعملون مع الجهتين، إلا أن النظام السوري كان يرسل بعض المعدات وقطع الغيار والمواد اللازمة لصيانة الآبار مقابل أن يمده تنظيم داعش بالنفط.

مع انحسار "داعش" وسيطرة المليشيات الكردية على المناطق النفطية، بدأ التحالف الدولي يسلم الآبار للوحدات الكردية، لتحكم "قوات سوريا الديمقراطية" قبضتها على غالب النفط السوري في مناطق دير الزور والحسكة والرقة، وطبعًا لم تكن "قسد" جيدة بالتعامل مع النفط، بل كانت فاسدة كمن سبقها، حيث قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، إن قسد تلعب دورًا مهمًا، في تزويد نظام الأسد بالنفط الخام في سوريا، بالإضافة إلى أن المليشيات الكردية فوّضت رجل الأعمال الإسرائيلي موتي كاهانا بتمثيل المجلس في جميع الأمور المتعلقة ببيع النفط السوري في المناطق التي تسيطر عليها.

تنافس

لم تكن سيطرة قسد آخر مراحل قصة النفط السوري، بل وقعت هذه الثروة بشراك أمريكا، حيث ظهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليقول: "النفط في سوريا مهم للولايات المتحدة، وأنها تبحث استثماره مع شركات عالمية"، وأضاف ترامب أن بلاده يجب أن تأخذ حصتها من النفط السوري في شمالي وشرقي سوريا، لافتًا أنه سيعقد صفقة تجارية مع شركات عالمية لاستثمار النفط السوري.

وأعلن ترامب أن "الولايات المتحدة وضعت النفط في سوريا تحت سيطرتها وبات بمقدورها التصرف به كما تشاء"، مصرحًا "لدينا جنود في قرى شمال شرق سوريا قرب حقول النفط. هؤلاء الجنود الموجودون في تلك القرى ليسوا في طور الانسحاب"، مضيفًا "قلت دائمًا إذا كنا سننسحب لنحمي النفط"، ويبتغي ترامب إعطاء جزء من موارد النفط لـ"قسد."

في الوقت الذي تبسط واشنطن نفوذها على النفط السوري وغالب الحقول المنتجة، فإن لروسيا اللاعب الأكبر على الأرض السورية كلمة أيضًا، حيث بلغ معدل النفقات العسكرية الروسية في سوريا بين 3 إلى 4 ملايين دولار يوميًا، وتتطلع موسكو إلى تعويض هذه النفقات عن طريق توقيعها لعقود في مجالي النفط والغاز، حيث عقدت شركات روسية اتفاقيات مع النظام للتنقيب واستخراج النفط والغاز من الحقول المتبقية في يد النظام، كذلك وقعت اتفاقيات لترميم وتطوير المنشآت النفطية، إضافة إلى عقود لتنفيذ مشاريع لتوليد الطاقة واستخراج الثروات المعدنية، إضافة إلى سيطرتها على ميناء طرطوس لمدة 50 سنة قادمة.

مما سبق يتبين أن السوريين لم يستفيدوا من خيرات نفطهم في يوم من الأيام، وما كانت الفائدة إلا لجيوب عائلة الأسد والنافذين في نظامه، ولم يكن النفط المورد الوحيد المسروق والمنهوب، فالناظر إلى الموارد سوريا يجد أنها وطوال سنوات حكم الأب والابن لم تكن إلا بضاعة في خزنة آل الأسد وجنرالاته الذين يقاتل بهم شعبه.



نزار جميل أسعد

مكان الولادة :عين جاش ـدريكيش – طرطوس 1948
الاختصاص :رجل أعمال

ولد نزار أسعد في قرية عين جاش التابعة لدريكيش بمحافظة طرطوس عام 1948، ولم يكن من أصحاب الأموال المعروفين في سوريا، بل ظهرت أعماله بصورة مفاجئة كغطاء تجاري في المقاولات التي كانت تتم في أرياف دمشق لصالح زوج ابنة عمه محمد مخلوف.

وكان نزار أسعد قد انخرط عقب حصوله على شهادة الهندسة في التسويق لأنشطة محمد مخلوف التجارية، وكان مديراً عاماً للمؤسسة العامة للتبغ، مما جعله أحد أكبر السماسرة لصالح مخلوف، وتطورت العلاقة إثر تأسيس محمد مخلوف شركات جديدة في قطاع النفط شرقي سوريا، حيث أسس مخلوف مع شقيق زوجته غسان مهنا ومع نزار أسعد شركة "ليد" للخدمات والإنشاءات النفطية والتي مكنها حافظ الأسد آنذاك من السيطرة على العقود الحكومية الخاصة بالنفط مما حقق ثروات هائلة لهذه المجموعة الضيقة.

وسرعان ما أصبح نزار أسعد أحد كبار تجار النفط في سوريا، وامتدت شركاته نحو الخارج، حيث نفذ تعهدات مشاريع ضخمة في الجزائر، وحصلت شركته على جائزة "وورلد فايننس World Finance" كأفضل شركة للتعهدات وصناعة الغاز في سورية لعام 2009.

وبالإضافة إلى عمله في مجال النفط، شارك نزار أسعد في شركة "أسعد وبيتنجانة وشركاهم" لإنتاج الزيوت ماركة "زيت وسمنة الخير والريف"، وأصبح رئيساً للجانب السوري في مجلس رجال الأعمال السوري الجزائري، وعضواً مجلس إدارة اللجنة الوطنية السورية لغرفة التجارة الدولية.

وفي غضون السنوات الخمسة الماضية؛ ساهم نزار أسعد وأولاده في تأسيس عدة مشاريع منها: شركة شام وسورية القابضتين وشركة المتحدة للتأمين، وشركة إسمنت البادية، كما ساهم في تأسيس بنك عوده سورية، ودخل في قطاع التأمين عبر إنشاء الشركة السورية العربية للتأمين، وشركة العقيلة للتأمين التكافلي، وتنوع نشاطه الاستثماري في مجالات أخرى، حيث أسس شركة دجاجنا، وشركة طرطوس للصناعات الورقية، وأنشأ مزرعة للخيول العربية الأصيلة باسم مزرعة الجميل، وشغل في هذه الفترة منصب مدير حماية الملكية الصناعية والتجارية في وزارة الاقتصاد والتجارة.

جدير بالذكر أن نزار أسعد يعتبر أحد أعمدة عمليات تهريب البضائع من العراق، حيث عمل لصالح بشار وماهر الأسد ورامي وإيهاب مخلوف، وامتدت أعماله نحو الجزائر والإمارات، وقطر التي طُرد منها لاحقاً، وانخرط في هذه الأثناء عبر شركة "ليد" في تبييض الأموال، وخاصة في الجزائر، كما حصلت على سجل في جبل علي (Free Zone)بدولة الإمارات كشركة "أوف شور"، وذلك لتفادي الملاحقة القانونية، حيث تقوم الشركة بنقل

الأموال المنهوبة في سوريا إلى الجزائر التي سمح بعض مسؤوليها بتحويل نحو %70 من إيراد الشركة المقبوض الى حسابات خارج الجزائر، واستخدمت شركة "ليد" حسابات بنكية مفتوحة في فرنسا عن طريق بنك "عودة" اللبناني، وكذلك عن طريق مصرف SBA SOCIETE BANK ARABIEN بفرنسا، وذلك بهدف تأمين الدخول الآمن للأموال المغسولة في الجزائر إلى فرنسا عن طريق فواتير تنفيذ مشاريع وفق عقود وهمية. كما أقامت شركة "ليد" علاقات خاصة مع الشركات النفطية وشركات الإنشاءات التي دخلت الى العراق مع الجيش الأمريكي مثل شركة KBR وغيرها.

وبالإضافة إلى حمله الجنسية الكندية؛ حصل نزار أسعد على الجنسية اللبنانية قبل نهاية ولاية الرئيس اللبناني ميشيل سليمان بنحو 16 ساعة، مع عدد من كبار التجار السوريين المحسوبين على النظام السوري، كما حصلت ابنتاه؛ ندى وميا على الجنسية اللبنانية بقرار من الرئيس اللبناني، علماً بأن ندى هي زوجة رجل الأعمال مازن هاني مرتضى، والذي ساعد نزار في التهرب من الضرائب، وتسهيل عمليات تبيض الأموال لصالح آل مخلوف وآل الأسد، تحت إشراف ابنته ندى عبر مجموعة من المحاسبين المحسوبين على النظام السوري.

نزار أسعد



يمتلك مجموعة من الاستثمارات الضخمة في سورية: شركة ليد للتجارة والتعهدات بالشراكة مع غسان مهنا، وهي من أكبر وأقدم شركات التعهدات في الإنشاءات النفطية السورية، ولديها تعهدات في مشاريع ضخمة في الجزائر وفي سورية، وقد حصلت على جائزة وورلد فايننس كأفضل شركة للتعهدات وصناعة الغاز في سورية للعام 2009.

وهو شريك في شركة أسعد وبيتنجانة وشركاهم لإنتاج الزيوت ماركة زيت وسمنة الخير والريف. وهو رئيس الجانب السوري في مجلس رجال الأعمال السوري الجزائري، وعضو مجلس إدارة اللجنة الوطنية السورية لغرفة التجارة الدولية .ساهم نزار أسعد وأولاده في السنوات الخمس الأخيرة في تأسيس عدة مشاريع منها: شركة شام وسورية القابضتين وشركة المتحدة للتأمين، شركة إسمنت البادية، ومن مؤسسي بنك عوده سورية. كما يشاركون في استثمارات متنوعة منها الشركة السورية العربية للتأمين، وشركة العقيلة للتأمين التكافلي, وشركة دجاجنا، ويمتلك مزرعة للخيول العربية الأصيلة باسم مزرعة الجميل.

****

شركة ليد السورية العاملة بقطاع النفط بالجزائر يملكها كل من نزار الأسعد وغسان مهنا، وهي من أكبر وأقدم شركات التعهدات في الإنشاءات النفطية السورية، ولديها تعهدات في مشاريع ضخمة في الجزائر وفي سورية. كما أن نزار الأسعد هو رئيس الجانب السوري في مجلس رجال الأعمال الجزائري السوري وكان موظفاً في دائرة حكومية وله قرابة مع محمد مخلوف خال بشار الاسد. أما غسان مهنا فهو خال رجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال بشار الاسد.

نزار الأسعد من سنوات الجوع إلى الشبع

من بين الأسماء السورية التي شكّلت غالبية في قائمة الأسماء التي وقّع الرئيس اللبناني ميشيل عون مرسوم تجنيسها مُؤخراً، كان لافتاً ظهور اسمي ابنتي نزار الأسعد رجل النفط السوري فاحش الثراء، ندى وميا، وبعد أن سبقهما الأب بالحصول على الجنسية بمرسوم من الرئيس اللبناني السابق ميشيل سليمان.

بلا شك تُعدّ الجنسية اللبنانية، بالنسبة للثلاثة، مجرد إجراء يُسهّل إدارة أعمالهم وممتلكاتهم المُسجلة في لبنان، ووسيلة تهرّب ضريبي وغسيل أموال ما تزال تُثير لعاب الأسعد، رغم تصنيفه ضمن أغنى مئة شخص سوري قبل سنوات، وربما تكون خطوة استباقية تزيد فرص فوزه وابنتيه بحصص وازنة من نفط لبنان البحري الواعد.
يحمل الأسعد الجنسية الكندية، ويتمتع بامتيازاتها كاملة، غير أنها لا تنفع مع نمط الأعمال الذي اعتاد عليه، بل تُلزمه في حالات كثيرة بالتقيّد بالقوانين التي طالما خرقها في مسيرة أعماله الطويلة والمتشعبة التي امتدت لدول عدة، من سورية إلى الإمارات إلى الجزائر، وإلى لبنان بالطبع كغرفة مخصصة للعمليات القذرة.

في سبعينات القرن الماضي، كان نزار طالباً جامعياً مُعدماً وشبه متسول، لا يكاد يجد ما يأكله أو يلبسه إلا من فضلات زملاء أثرياء التصق بهم، وكان يعجز حتى عن تأمين أجرة السفر لزيارة أمه في ضيعة عين جاش التابعة لدريكيش في ريف طرطوس. لكن حالة الجوع والتسوّل تلك لم تدم طويلاً، إذ سرعان ما أسعفه زوج خالته، مدير عام مؤسسة التبغ والتنباك آنذاك، محمد مخلوف، بفرصة سيستغلها على أبرع وأكمل صورة.

فبرزت مواهب الأسعد في تسهيل الفوز على مقاولين من آباء وأشقاء زملائه في الجامعة، بمناقصات حكومية بدأت في البناء على أطراف دمشق، مقابل مبالغ ازدادت بالتدريج مرة بعد مرة، وإلى حين أصبح السمسار الأول بين مخلوف ورجال أعمال أثرياء بالوراثة، من مدن دمشق وحمص وحلب، كانت لهم النسبة العظمى من رأس المال السوري الخاص. وقبل أن ينازعهم فيها رجال الحلقة العليا في طغمة حافظ الأسد، بالسمسرة والأتاوات والرشاوى آخر السبعينات، ثم بالشراكة الإجبارية أو الطوعية ابتداء من مطلع العقد اللاحق.

حينها فتحت حقول نفط دير الزور المكتشفة حديثاً آفاقاً جديدة لنزار، فأسس مع محمد مخلوف وشقيق زوجة مخلوف غسان مهنا، الموظف في وزارة النفط، شركة (LEAD) للخدمات والإنشاءات النفطية التي احتكرت العقود الكبرى مع الشركات الأجنبية، لتتضخم ثروة الأسعد بسرعة قياسية، ويتحول إلى رجل النفط الأول في سورية، وإلى حين بلغ الأولاد رامي وإيهاب وحافظ محمد مخلوف أشدّهم، ومع حفظ حصص باسل وبشار وماهر الأسد حتى اليوم.

في التسعينات انقلب الحال بمن كانوا يُشغّلون الأسعد من الأثرياء، فعيّن بعضهم موظفين في شركاته المتعددة، ربما إذلالاً لهم، أو انتقاماً من تاريخه الخاص، الذي يُحاول محوه عبر شائعات يطلقها عن عراقة عائلته واحترافها صناعة وتجارة الحرير.

في العام 2000 افتتح نزار برفقة وزير الصحة مشفى عاماً في مدينة دريكيش، بناه على نفقته الخاصة "تقدمة عن روح" والدته جميلة مهنا، وهي تستحق هذه التقدمة بما أتاحته لابنها عبر ابنة عمها زوجة محمد مخلوف.

أسماء المساهمين في شركة شام القابضة

نبيل رفيق الكزبري ، محمد كامل صباغ شرباتي ، أسامة قرواني ، شركة صندوق المشرق الاستثماري (ممثلها رامي مخلوف) ، محمد صباغ ، محمد فرزات ، هاني عزوز ، إيهاب مخلوف ، سنيح غزال ، محمد رستم ، سعد الله كردي ، نادر قلعي ، خالد علبي ، مالك خضير، رامي كويفاتي ، موفق أحمد القداح ، شركة فرست (ممثلها هاني الرفاعي) ، شركة الأجنحة (ممثلها محمد عباس) ، محمد عمر شورى ، سمير حسن ، عصام خير الله أنبوبا ، عماد الغريواتي ، شكري شاهر صقال ، شركة الزين للاستثمار(ممثلها وليد الزين) ، محمد مرتضى محمد الدندشي ، أديب الفاضل ، أحمد غسان بنشي ، نزار جميل أسعد ، نقولا أنتقلي ، غسان مهنا ، عمر ميشيل كركور ، محمد غياث الحبال ، حسان عبد القادر العلي ، الشركة الوطنية للتأمين (ممثلها حسان عبد القادر العلي) ، وهيب مرعي ، محسن شيخ الأرض ، صخر ألتون ، مازن الطباع ، مجموعة كحالة الدولية: رياض كحالة ، محمد عماد بولاد ، أيمن محمد القلعي ، نظريت يعقوبيان ، أيمن جابر، سامر الدبس ، المكتب الفني للهندسة والمقاولات المهندسون أبو خاطر واخرس: عارف الأخرس ، خالد عيد سماوي ، محمد ماجد عيد سماوي ، هيثم الأتاسي ، شركة أوراسو – د. عبد الرحمن العطار ، علي حسان العلي ، وائل طباع ، ناجي شاوي ، أحمد عبد القادر فحل ، أنس سيفي ، منذر البزرة ، جوزيف مارينا ، منصور مارينا ، عبد القادر عبد الله صبرة ، رهيف أتاسي ، ليلى صفا جانودي ، خليل جرجي طعمة ، ماهر محمد جميل الرفاعي ، بسام غرواي ، عمار البردان ، فارس بن أحمد الشهابي ، أيمن بن أحمد الشهابي ، حسام بن احمد الشهابي ، سليمان محمود معروف ، ماهر محمد دسوقي ، معاوية ظبيان.

أسماء المساهمين في شركة سوريا القابضة

رئيس مجلس الإدارة: هيثم صبحي جود
سعيد الزيعم نائب رئيس مجلس الادارة
الأعضاء المؤسسون

إبراهيم شيخ ديب – إدوارد مكربنة – أكرم حورية – جورج أنطاكي – حسان دبس – رامي حورية – رودولف سعادة – ريم عبد الغني – سامر عطار – سعدالله كردي – سعيد الزعيم – سنيح غزال – عادل نادر – شركة سكاي جود – عمر شورى – عماد الفاضل – عمار صباغ – عمران شعبان – غياث الحبال – فارس عبد الغني - كريم خوندة – مازن مرتضى – مجد سليمان – ناجي شاوي – ندى أسعد – ندى جانودي – هيثم صبحي.

ندى الأسعد هي ابنة اللص نزار الأسعد

النفط السوري.. أرقام وتواريخ

ردود فعل مختلفة أثارتها تصريحات المسؤولين الأمريكيين حول العقد الذي وقعته شركة أمريكية مع قوات سوريا الديمقراطية تتعلق باستثمار وتطوير حقول النفط في شمال شرق سوريا. في حين اتهمت الحكومة السورية الطرفين بسرقة النفط السوري، استذكر سوريون فترة العقود الخمسة الماضية التي بقيت فيها عوائد الطاقة من نفط وغاز طي الكتمان ولم تدخل في الموازنة العامة لسوريا.

اكتشاف النفط في سوريا

قليلة هي المعلومات عند البحث في ملف النفط السوري، ووفقا للموقع الرسمي لوزارة النفط في الحكومة السورية أن وزارة النفط والثروة المعدنية أحدثت بموجب المرسوم التشريعي رقم 139 تاريخ 26-10-1966 المعدل بالمرسوم التشريعي رقم 121 تاريخ 19-5-1970
أعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في سوريا بدأت عام 1933 بحسب موقع أخبار النفط والغاز السوري فيما بدأ الإنتاج الأولي للنفط عام 1967 م. أما الإنتاج الفعلي فقد بدأ سنة 1968 بعد أن تم إنشاء أول محطة ضخ في تل عدس "كرزيرو" بمحافظة الحسكة شمال شرق سوريا. حيث تم ضخ النفط عبر خط نقل الخام الممتد من المحطة إلى مرفأ طرطوس عبر مصفاة حمص ووصلت أول شحنة نفطية للتصدير إلى مرفأ طرطوس في آيار 1968.

تتولى الشركة السورية للنفط كافة الأعمال المتعلقة بصناعة استخراج النفط والغاز بدءاً من أعمال البحث والتنقيب وانتهاء بضخ النفط والغاز ضمن الأنابيب إلى المصافي المحلية أو الموانئ للتصدير مروراً بكافة عمليات الاستكشاف, الحفر, الدراسات الخزينة , الإنتاج , التجميع التطوير و الضخ ضمن الأنابيب.
وفي عام 1980 تم تأسيس شركة الفرات للنفط، لتقوم بأعمال التنقيب واستثمار حقول النفط في سوريا، وتوزعت حصصها بواقع 65 في المائة للدولة السورية، و35 في المائة لمجموعة شركات أجنبية ترأستها شركة (شل) الهولندية، التي تولى وكالتها محمد مخلوف شقيق زوجة الرئيس السابق حافظ الأسد وخال الرئيس الحالي بشار الأسد.

كما أسس صهر مخلوف الموظف في شركة النفط السورية غسان مهنا، ورجل الأعمال نزار الأسعد شركة ليدز في العام ذاته، وراحت هذه الشركة تستحوذ على العقود النفطية لصالح شركة بترو كندا ووكيلها الحصري في سوريا رامي مخلوف ابن محمد مخلوف.

أغنى العائلات السورية

7. أيمن أصفري: نفط
70. غسان مهنا: تعهدات نفطية
91. نزار أسعد: خدمات نفطية

النظام يطيح بمدير المؤسسة العامة النفط

24. تموز . 2018

علي عباس، مدير المؤسسة العامة للنفط، ليس شخصاً عادياً في النظام. فهو منذ نعومة أظافره وهو يتولى المناصب العليا ذات العلاقة بإنتاج النفط والغاز في سوريا، وهي مناصب لا يمكن منحها لأي كان، نظراً لحساسيتها وصلتها المباشرة بالقصر الجمهوري وعقود النفط، التي لا يجوز لأحد الاطلاع عليها، سوى القلة القليلة في النظام.

وبدأت رحلة عباس مع مناصب النفط والغاز في فترة مبكرة من حياته، عندما تولى منصب مدير الشركة السورية للغاز وهو في الثلاثينيات من عمره منذ العام 2005، عندما كان مقرها في حمص.

وفي تلك الفترة، كان يتمتع بصلاحيات تفوق صلاحيات وزير النفط، واستطاع أن يحصد أرباحاً طائلة من خلال خطوط غاز المنطقة الوسطى، وخط الغاز العربي الذي نفذته شركة "ستروي ترانس غاز" الروسية، عبر شركات سورية، كان على رأسها شركة نزار الأسعد وشركة جورج حسواني، أحد أهم مافيات النفط الموالية للنظام.

لقد ظل علي عباس في منصبه مديراً للشركة السورية للغاز حتى انطلاق الثورة السورية في العام 2011، حيث جرى ترقيته كمدير عام لمؤسسة النفط، لكن حظه العاثر لم يسمح له الاستفادة كثيراً من هذا المنصب، نظراً لأن حقول النفط سرعان ما خرجت عن سيطرة النظام السوري، بدءاً من العام 2013، وتحولت المؤسسة إلى أبنية فارغة ليس لديها أي عمل تقوم به.

اليوم أصدر رئيس وزراء النظام، عماد خميس، قراراً بإعفاء علي عباس من منصبه دون تبيان الأسباب، وهي عادة كان ولا يزال، يعبر فيها النظام عن رعايته لمن يمتون بصلة قرابة له، إذ أنه نادراً ما يعمد إلى فضحهم والحجز على أموالهم المنقولة وغير المنقولة، كما يحدث مع المسؤولين الآخرين الذي لا يتمتعون بهذه الصلة.

رامي مخلوف يبرىء والده من سرقة النفط السوري ويتهم الأسد

نفى" رامي مخلوف "ابن خال الرئيس السوري" بشار_الأسد"، أن يكون والده "محمد مخلوف"، الذي توفي مؤخراً، سرق النفط السوري، وألمح أن النفط بيد الأسد حصراً.

وقال مخلوف في منشور على فيسبوك، «نحن أصحاب نعمة أباً عن جد فكل ما ذُكِر من كلام افتراءِ بمجال النفط وغيره عاري عن الصحة، فمن المعروف أن النفط السوري هو مع الدولة السورية حصراً.«
وكان" فراس طلاس "رجل الأعمال، وابن وزير الدفاع السوري الأسبق" مصطفلى طلاس "قال في مقابلة على تلفزيون (روسيا اليوم) إن "محمد مخلوف" أسس امبراطورية مالية استندت إلى مبيعات النفط السوري.
وأشار طلاس، إلى أن محلوف كان يفرض نسبة 7% على كل صفقة من بيع النفط السوري.

وتابع "رامي مخلوف" الدفاع عن "محمد مخلوف" وقال «والدي وُلِد بعز وعاش بعز ومات بعز، فهو ابن أحمد مخلوف، وعمه أخو أبيه إبراهيم مخلوف، كانا من أكبر ملّاكِ الساحل السوري.«
ولفت رامي، إلى أن ثروة عائلته ضخمة منذ زمن العثمانيين والفرنسيين، وليست حديثة قائلاً «كان دار آل مخلوف، يعج بالمحتاجين بذاك الوقت، أي منذ أكثر من مائة عام تقريباً، فالمساعدات التي قُدِمت آنذاك تعادل ثروتنا اليوم وأكثر»، بحسب مخلوف.

ووضعت السلطات السورية، وعلى رأسها "بشار الأسد" وزوجته "أسماء الأخرس"، يدها على شركات واستثمارات كانت تتبع لـ "رامي مخلوف" في سوريا، وفي مقدمتها شركة اتصالات "سيرياتيل."
وأردف «تم إعادة فتح دار آل مخلوف مجدداً للمحتاجين لتناول الطعام كل يوم جمعة على مدار السنة والترحم على روح الوالد.«
وختم منشوره بنصيحة قال فيها «لكل من أساء التعبير بحقنا على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، احذروا الإساءة إلى المؤمنين المحسنين، ولا توجّهوا التهم إلا بعد التأكد.«
يذكر أن "محمد مخلوف" هو شقيق "أنيسة مخلوف"، زوجة "حافظ الأسد"، تسلم مناصب اقتصادية عدة من وصول الأسد الحكم في 1970، ومنها إدارة مؤسسة التبغ، ومؤسسة النفط، والطيران المدني، والمصرف العقاري.

"أسباب هجرة السريان من الجزيرة السورية" الكاتب نور دوشي

هاجرت أسرتي و أنا في الثامنة من عمري من رأس العين في الحسكة إلى طرطوس, و كانت النقلة بالنسبة لي نوعية. شعرت ذات شعور من يذهب من سوريا إلى أوروبا. هذا مخجل و محزن و معيب. الحسكة أو الجزيرة السورية تحتوي على النفط ما يعادل نفط ولاية تكساس. كنت أذهب إلى الحسكة في التسعينيات و كانت الحسكة, عاصمة المحافظة, معظم شوارعها غير معبّدة. كانت جحيماً. كل شبابها السرياني هاجر المدينة و تركها و كان يحلم بترك سوريا إلى الأبد. قبيل الاحتلال الفرنسي, هاجر سوريا 330 ألف مواطن سوري (الغالبية الساحقة من المسيحيين, و الغالبية الساحقة من أولئك هم من السريان). للقارئ أن يتحقق في كتاب
"An Economic History of the Middle East and North Africa by Charles Issawi"
كان يضحك علينا أهل الساحل بسبب تأخر أوضاعنا كأهل محافظة في قلبي صرخة تريد أن تقول "لأن كل مالها مسروق من شعبها الذي بناها على مدار 3000 سنة لكي يبني من الساحل قلعة و شبه دويلة أوروبية"
و المحزن أن معظم شبابنا السرياني منذ أول يوم و هو يتعلق بسفينة غارقة حتى بات الجميع يحتقره و لا يأبه لقتله. قال دنحو داوود, محافظ طرطوس, سرياني من الحسكة, للرئيس حافظ الأسد, طلب من حافظ الأسد مترجياً أن يحسّن من وضع الحسكة لكي لا يهجرها شعبها الأصلي. كانت رأس العين و الحسكة و الدرباسية و القامشلي و عامودا و تل تمر و غيره ذات أغلبية مسيحية ساحقة. أتذكر من طفولتي في الجمعة العظيمة كانت شارع الكنائس و هو الشارع الرئيسي الآخر الذي يتقاطع مع شارع المحطة يمتلئ إلى آخره. كانت المسيحية بالآلاف. كلهم هاجروا. كلهم تركوا أرضهم هرباً من ذل الفقر و المعيشة المجحفة و كل ثروتهم ذهبت إلى جيوب آل الأسد

و اليوم يقولون عن نظام الأسد أنه يحمي المسيحيين. كيف حمى المسيحيين و هو من جعلهم مواطنين من الدرجة الثانية. وضع في الدستور مادة "دين رئيس الجمهورية الإسلام" و يتحججون بأنه لم يرد أن يزعج الأخوان المسلمين لأنهم تظاهروا. يا سلام. تظاهروا؟ و منذ متى يخاف من مظاهرة؟ لقد أعاد وضع ذات المادة بشار الأسد مع أن المحامين أزالوها. فقام بالإصرار على وضعها مرتين. نعم, ذلك في السنة قبل الماضية و لكن ما يزعجني أكثر هو أنه لم يرد ذكر مذابح المسيحيين في مناهجنا الدراسية و لا مرة واحدة, و لا حتى على الهامش في كتابٍ ما. لقد ثقبوا آذاننا بمجزرة دير ياسين مع أن أعداد القتلى كانت أقل من 500. و هذا واجب. علينا أن نعرف عن تلك المذابح, و لكن بالعقل. بالعقل. هل الشعب الفلسطيني شعب سوري و نحن لسنا شعب سوري؟ في قرية أبي جدي, قرية الكولية وحدها فقط, تم ذبح 5000 رجل و امرأة و طفل و لم ينجو سوى 70 شخصاً فقط, بينهم خمسة رجال و سبعة نساء. هذه قرية واحدة من الكثير غيرها ممن تمت تصفيتهم في فترة زمنية خيالية.

قال لي أحد المسيحيين: "يا أخي ربما معطيات الواقع لم تكن تسمح للحديث عن تلك المذابح بسبب علاقاتنا مع تركيا"

فقمت بتذكيره أن علاقاتنا مع تركيا كانت سيئة جداً حتى أتى أردوغان قبل عدة سنوات و أصبحنا مع مثل السمن على العسل قبل أن يصبح عدونا اللدود. و منذ متى كان ذكر الحقائق مثل هذه تخضع للمعطيات السياسية؟
لا يا سادة, إن نظام الأسد مثله مثل الإسلاميين لا يأبه بالمسيحيين بل يستخدمهم كورقة ضغط فقط. في النهاية هو يريد دولة علوية (و إن كانت تبدو تعددية ظاهرياً و إن كانت أفضل من البديل الإسلامي) و لكن إن هذا الجهل لدى الشعب بمآسينا هو ما خلق هذا الحقد و الكره للمسيحيين الذين يرونهم على أنهم شعب لا يعترف بجميل المسلمين عليهم. يروننا على أننا شعب يتمتع بالحرية و الكرامة و لا يقتنع و هم لا يدرون ما نمر و ما مررنا به. بل هم لا يدرون هويتهم الحقيقية، أن غالبيتهم سريان أيضاً و لذلك يتم غض النظر عن مذابح السريان نعم, حتى قبل فترة عندما تم الحديث عن مذابح الأرمن على قناة الدنيا لم يذكروا السريان. ما زالوا يصرون على طمس هويتنا و ما يزال شبابنا الذي يهرب لكي ينعم بحريات الغرب لا يريد لشعبنا أن ينعم بذات الحرية. ويقولون بأن هذا الإرهاب هو ما أنتجته مطالبنا. بل إن هذا الإرهاب هو نتيجة تهور و استهتار النظام الذي قام بتشتيت الشعب و دفعه نحو الهاوية بينما كان من الممكن أن نتحول إلى دولة تعددية يكون فيها أمل لشعبنا بالعودة و بناء بعضٍ من مجدنا السابق. و لكن هيهات

ادوار حشوة :كيف يسرقون النفط السوري..؟

ادوار حشوة : كلنا شركاء

منذ أكثر من عشر سنوات دخل مكتبي شاب مهندس يعمل في مصب النفط السوري وقال لي أنا مسافر غداً إلى الولايات المتحدة وأريد أن أستودعك سراً بسببه أنا خفت على حياتي.
قال كانت البواخر تأتي إلى المصب فندفع بالنرابيج إليها من أحد الخزانات ويتم تنظيم ضبط بمعرفة القبطان وتوقيعه على محتويات الخزان وحين يتم الشحن نقوم بتنظيم ضبط يوقع عليه القبطان بعد معاينة ما نقص من الخزان فيكون الناتج هو الكمية المسلمة المباعة التي تحتسب قيمتها لاحقاً.
فجأة استوردت الشركة عدادات ضخ وتسجل الكميات المسلمة وتصدر فاتورة بذلك قيل لنا هذا أفضل لتسهيل العمل بعد ذلك لاحظت أن القبطان على غير العادة صار يحمل معه حقيبة واسعة وحقيبة كومبيوتر ولم يكن يفعل ذلك قبلاً ولاحظت عند أي عملية تحميل تحضر سيارة فيها شخص غير معروف ويبقى حتى انتهاء التحميل.
وقال هذا الأمر حين تكرر ولم يكن معتاداً جعلني أشك في الأمر فقمت عند بدء التحميل أسجل موجودات الخزان بسرية ثم عند الانتهاء لاحظت بعد معاينة الخزان أن آلة الضخ الاوتاميتيكي تضخ 15% زيادة وبذلك فهمت أن 15% من نفط البلد يسرق وأن الحقائب تحمل الأموال مقابل هذه السرقة التي للقبطان حصة فيها.
أحدهم شاهدني مرة أدقق في الخزان فشكاني إلى المدير فقلت له أنني في دورية عادية روتينية للتحقق من سلامة الخزانات والأقفال خوفاً من التسرب.
بعد هذا خفت وتقدمت بطلب زيارة للولايات المتحدة حيث شقيقي هناك وقررت الهجرة خوفاً من التصفية.
-2عملية نهب لاحقة تتم مع بعض الشركات التي تشتري النفط حيث يطلب الى الشركة بكتاب رسمي ان تدفع الثمن في حساب لدى بنك سويسري رقم كذا دون ذكر اسم صاحب الحساب وحين اكتشفت إحدى الشركات أن الحساب ليس للشركة بل لأحد أبناء الأسد قيل لها أنتم ادفعوا وشركة نقل النفط الخام تعطيكم كتاباً بأنها استلمت الثمن وإذا لم تقبلوا غيركم يقبل ذلك.
-3بقية المبيعات تدفع في حساب قانوني باسم شركة النفط التي عليها تحويل المبلغ إلى حساب خاص في القصر الجمهوري..
شخصياً سألت وزيراً للتخطيط لماذا لم تذكر موارد النفط في الميزانية فقال مبرراً أن الرئيس يصرف من هذه الموارد على الأسلحة والمشاريع السرية الاستراتيجية وقال لي أنه في حال حصول عجز في الموازنة يدفع القصر من هذا الحساب ما يسدد العجز ويرد ذلك في الموازنة تحت بند (موارد مختلفة) وطمأنني ولكن لم أصدق.
-4دخلت الشركات الروسية على خط النفط فصار النفط يباع لها بأسعار منخفضة وتسدد القيمة من ديون على سورية ثم تقوم البواخر الروسية بتحميل النفط السوري إلى قبرص وهناك يتم نقله إلى بواخر اسرائيلية تنقله إلى حيفا....
-5كان النظام وما يزال يعطي كوبونات نفط لبعض الوزراء وضباط الجيش من الاركان الى قادة الفرق والالوية ومن يريدون تنفيعه شهريا وهذه الكوبونات تكون بقيمة اقل من سعر السوق فيعطيها اصحاب الكوبونات الى مكتب خاص يدفع لشركة نقل النفط الخام السعر المحدد وتباع بالسعر الاعلى للشركات ويقبض صاحب الكوبون الفرق ولا احد عرف ولا احد يدري وهي عملية رشوة مستمرة منذ الحركة التصحيحية جتى الان
من كل هذا يتبين ان النفط يسرق قبل تصديره ويسرق بعد التصدير ويسرق من ثمنه الفعلي ما يدفع لشراء المراكز والضباط وغيرهم ثم يسدد للروس نفطا بدلا عن الديون ولان السوفيات لايحتاجون للنفط يبيعونه بسعر منخفض للشركات الاسرائيلية ومرحبا عروبة
وهكذا من حرامية الداخل الى حرامية الخارج تسرق ثرواتنا وبعدها يسالون لماذا انفجر الشعب ؟
9-3-2013

من يسرق النفط السوري؟

عام 1980 تم تأسيس شركة الفرات للنفط، وكانت تقوم هذه الشركة بأعمال التنقيب واستثمار حقول النفط في سوريا، وتوزعت حصصها بواقع 65% للدولة السورية، و35% لمجموعة شركات أجنبية ترأسها شركة شل الهولندية، التي تولى وكالتها محمد مخلوف والد رامي مخلوف رجل الأعمال ذائع الصيت وقريب بشار الأسد.

هناك شركة نفط أخرى، أسمها ليدز أسست في نفس العام 1980 مقرها في دمشق .هذه الشركة يملكها مناصفةً محمد مخلوف وقريبه نزار أسعد، وقد سجل محمد مخلوف حصته باسم شقيق زوجته غسان مهنا، وهو موظف سابق في شركة النفط والغاز السورية، ليتم لاحقاً سحب عقود معظم الشركات النفطية مثل توتال الفرنسية وغيرها، من أجل توقيع العقود مع شركة بترو كندا لأن رامي مخلوف هو وكيلها الحصري في سوريا.

تذكر بعض الدراسات التي تحتاج إلى توثيق أن انتاج النفط في سوريا ارتفع في الأعوام بين 1995 وحتى عام 2004 ليبلغ ذروته بواقع 600 ألف برميل يوميا، أي ما يعادل ثلث إنتاج الكويت، كما ورد في نشرة إكونوميست إنتاليجانس يونت، لكن هذه الكميات لم تسجل بمنظمة الأوبك، كي لا يتم ملاحقة الكميات والأسعار، حيث أن النفط السوري يباع وبعلم الجميع في السوق السوداء، فإذا كان السعر البرميل في منظمة أوبك 110$ تقوم مافيا النظام ببيعه بـ 85$ بشرط الدفع فوري وكاش وبالدولار وهنا لا يدخل ميزانية الدولة.

الدماء مقابل النفط.. بنوك أوروبية مولت الانقلابات السورية



أورينت نت – واشنطن: سعد فنصة

في العاشر من حزيران من العام 1949، و بعد يوم مرهق من المفاوضات في قصر الإليزيه مع الرئيس الفرنسي "فنسان أوريول"، وافق خلالها على تزويد الجيش السوري بما يحتاجه من أسلحة وعتاد بعد الحرب العربية الفاشلة وقيام الدولة العبرية ، وبهذا الاجتماع يحقق الوفد السوري، خرقاً غير مسبوق للقرار الدولي الذي يحظر توريد السلاح إلى الجيش السوري، والوفد الذي كان مكوناً من ثلاثة أعضاء، هم الدكتور"عدنان الأتاسي"نجل الرئيس الأسبق هاشم الأتاسي وسفير سوريا في باريس" وأدمون حمصي" سفير سوريا في لندن"، وبرئاسة "نذير فنصة" عديل "حسني الزعيم" وسكرتيره الخاص بعد الانقلاب الذي استولى به على رئاسة الجمهورية ونصب نفسه ماريشالا للجيش، ولن أتوقف هنا بالحديث عن هذه المفاوضات التي تكللت بالنجاح، بل سأروي للمرة الأولى ما حصل من أحداث على هامش هذه الزيارة، كان لها أكبر الأثر على تطورات الأحداث اللاحقة في سورية، كما رواها لي عمي نذير فنصة و دونتها عنه مباشرة:

يقول "نذير": عدت إلى الفندق الذي حللنا فيه، وأذكر بأنني كنت في غاية الإرهاق، وبحاجة ماسة للنوم بينما تركني الصديقان الأتاسي وحمصي لقضاء بقية المساء لمراجعة بعض الأوراق التي تم توقيعها لعرضها على المشير الزعيم، وما إن وصلت الى قاعة الاستقبال حتى اعلمني الموظف المسؤول بأن هناك شخصاً ينتظرني منذ مدة لم يحددها، وأشار بيده إلى حيث شاهدت من بعيد رجلاً عجوزاً متكأ على عكازهلا توحي قسماته بأنه فرنسي، تقدمت منه وسألته أنا من تنتظره فهل من خدمة أؤديها إليك؟ أجاب بوقار رجل تجاوز السبعين قائلاً: اسمي" فلان" وأنا أتتبع ما يجري في سورية لأن تطورات الأحداث فيها تهمني وأود أن ألتقيك في مكان مناسب تحلُ فيه بضيافتي نتحدث خلاله بحرية ويتابع عمي نذير: قاطعته فوراً واعتذرت منه قائلاً: لا وقت لدي لتلبية مثل هذه الدعوات أوهكذا لقاءات فأنا في مهمة رسمية، و كنت على وشك أن أغادر إلا أن اصراره أحرجني، وأخرج بطاقته" كارت الفيزيت" و قدمها لي راجياً أن أعيد النظر في برنامج لقاءاتي هنا في باريس وأن أسعى الى الإتصال به، حتى لو أتيح لذلك أقصر مدة لمحادثتي، أكدت اعتذاري منه بإصرار بعد أن وضعت بطاقته في جيبي و انصرفت الى النوم.

في صباح اليوم التالي، و على وجبة الإفطار في الفندق كنت مع عدنان الأتاسي و إدمون حمصي نتناول إفطارنا على عجل، وإذ بي أروي ما حصل لي مساء أمس و حال هذا الرجل العجوز وهو يلح على لقائي به، وكيف تخلصت منه، لأنني كنت مرهقاً و بحاجة ماسة للنوم مبكراً، فانتبه السفير إدمون حمصي، و بنباهته سألني: وهل قال لك ما اسمه؟ قلت: نعم، وأعطاني بطاقته وهممت بإخراجها من جيب سترتي ووضعتها أمامه على الطاولة، وما أن وقعت عيناه على اسم صاحبها حتى قفز من مكانه، وانفجر في وجهي شاتماً قائلاً: أأمثل هذا الشخص تتخلص منه يا أغبى الأغبياء وأجهل الجهلاء؟ قمْ فوراً واتصل به بعد أن تعتذر منه، وحدد موعداً للقائه بأسرع وقت قبل مغادرتك باريس، ذهلت وذهل عدنان من انتفاضة إدمون المفاجئة، وتابع أنتم لا تعلمون من هو صاحب هذه البطاقة إنه "وليم نوبل" حفيد شقيق "الفريد نوبل "مخترع الديناميت الشهير وصاحب الجائزة المعروفة

باسمه وهو الوريث لجده "الفريد نوبل"، وهو أيضاً المالك الحصري لنصف قطاع المال و البنوك في أوربا، إنك يا غبي طردت واحد من أثرى أثرياء العالم.

ويقول "نذير" تبادلنا أنا و"عدنان الأتاسي" النظرات، فمن المؤكد بأنني لم أسمع به في حين عرفه فوراً "إدمون حمصي" لأنه سليل عائلة عريقة، أباً عن جد، في عالم البنوك وإدارة المعاملات المالية في سورية ولبنان، إنه باختصار رجل (بانكيه). و عندما هممت بالاتصال بوليم واعتذرت منه، كان بغاية اللطف وهو يتقبل اعتذاري، و"إدمون حمصي" يقف بمحاذاتي فوق سماعة الهاتف وهو يشير بقسمات وجهه بما يتوجب علي أن أقول و ما لا أقوله، وأنا أحادثه، وحدد لي موعداً للقائه في مطعم "مكسيم" الشهير، الذي يقدم أغلى وأنفس و جبات الاطعمة الشهية وأندرها.

وما أن وطأت قدماي السجاد الفاخر في الموعد المضروب في هذا المطعم، حتى فوجئت بأن المطعم قد تم حجزه كاملاً على شرف قدومي، وقد دعا إليه كل الشخصيات السياسية والاقتصادية، وبعض أثرياء باريس، اذهلتني هذه الفخامة التي لمستها، و حرص المسيو "نوبل" على المبالغة في إظهارها، وبعد العشاء وتبادل الأنخاب، جلسنا على انفراد نتحدث فيما طلبني من أجله، وأنا أصغي إليه دون أن أقاطعه ببالغ الاهتمام، ما قاله حينها في مطعم مكسيم أن جده هو شقيق الفريد نوبل الذي التقى في نهايات القرن التاسع عشر بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني في إستانبول، وحاز منه على تصريح بالتنقيب عن النفط في سورية، "في عام 1899 أصدر السلطان "عبد الحميد" فرماناً حصر فيه حقوق البحث والتنقيب عن النفط بالذات السلطانية"، وهو يرجوني بأن أقدمه إلى الرئيس الجديد "حسني الزعيم" كي يقوم بإعادة تفعيل هذا الصك في حقوق البحث عن البترول والكشف عن آبار نفطية جديدة في سورية، ويتابع عمي "نذيرفنصة" بأنه حين عودته إلى دمشق سريعاً، أعلم عديله "حسني الزعيم" بقصة الثري السويدي، واهتم الزعيم بمتابعة هذه القضية بصورة شخصية، بحيث اتصلت الرئاسة السورية بنوبل، ودعته إلى دمشق والتقاه الزعيم مطولاً، ووافق على إعادة تفعيل أحقيته بالصك للحفيد الثري "وليم نوبل"، و سمح له بالتنقيب عن النفط وأكرمه بمنحه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة.

يقول "نذير" إن هذا المشروع لم تتح له فرصة التحقق على أرض الواقع، لأن اللواء "سامي الحناوي" رجل الانقلاب الثاني قطع الطريق على الزعيم وعاجله بانقلاب جاء بالعرش الهاشمي العراقي إلى قلب دمشق معلناً القطيعة مع نظام الزعيم البائد واتفاقياته المبرمة حسب أهوائه، وهو الذي لم يمكث بالحكم أكثر من بضعة اشهر، حيث تحول المشروع لصالح شركة النفط البريطانية العراقية، وهي أيضاً لم تكتمل فصولها، إذ سرعان ما عاجلها العقيد "أديب الشيشكلي" بانقلاب ثالث أكمل فيه المشروع الذي بدأه "حسني الزعيم"، وحقق فيه الرئيس "أديب الشيشكلي" بداية حقيقية لمشاريع التنقيب عن النفط والكشف عن حقول جديدة بدعم من شركة أرامكو الأمريكية.
أما رواية "نذير فنصة" والتي أقوم بنشرها لأول مرة حول دور "وليم نوبل" في تحديد أحقيته بصك السلطان عبد الحميد و إصراره على تفعيله فقد كشف دون أن يدري عن أدوار غامضة لبنوك مغفلة مولت الانقلابات غير أنها بقيت في ظلال الأحداث دون أن ينتبه إليها أحد، أو يذكرها كاتب أو مؤرخ إلا في عموميات النصوص التي نشرت على الأقل إلى اليوم .. بمجرد المرور العابر، لأن غالبية شهود تلك المرحلة، دفنوا أسرار تلك المرحلة معهم في قبورهم ، ولأن التحويلات البنكية تبقى دائماً سرية وقيد الكتمان، لذلك فلا يتعجب أحدكم مما يراه اليوم أمام الساحل السوري من بوارج و مدمرات حربية وطائرات لم تستخدم سابقاً في أي حرب من قبل وما رافقها من سيول للدماء في الداخل السوري و نزيف متعمد لأطياف واسعة من الشعب، فقد يُقتل أحد أبناء الرؤساء السابقين في سورية بحادث سيارة وهو لم يتجاوزبعد الثانية والثلاثين وفي رصيده بالبنوك الأوربية أكثر من ثلاثة عشر مليار دولار جمعت من حسابات النفط السوري، وليس هناك أي قرين أو وثيقة تدل عليها، وقد يدفن شعب بأكمله تحت الأنقاض ويُهجر نصفه الآخر كي لا تُكشف أسرار مرحلة تاريخية ما خفي منها أعظم في البنوك الروسية

تعليق فينيق ترجمة

مولت القوى الاستعمارية الناهبة لخيرات الشعوب الانقلابات السورية لأجل النفط. ولكن انتهت الانقلابات بعد أن أوصلت ذات القوى رجلها المفضل المجرم حافظ الأسد! وما تزال سرقة النفط شغّالة ولا فرق إن سرقه حافظ الأسد وعصاباته أو داعش أو قسد أو الأتراك أو الأميركان أو الروس أو ...الخ فكلهم على قلب لصّ واحد!



https://nawatsyria.com/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-
%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81-
%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-
%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D9%8A%D8%A9-
%D9%85%D8%B9%D9%82%D8%AF%D8%A9/
https://www.alarabiya.net/arab-and-
world/syria/2017/07/29/%D8%B3%D9%90%D8%B1%D9%91-
%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-
%D9%82%D8%AF-%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%87-
%D8%A2%D8%A8%D8%A7%D8%B1-
%D9%85%D8%AC%D9%87%D9%88%D9%84%D8%A9-
%D9%84%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2

https://aawsat.com/home/article/2027396/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1
%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-
%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7
%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-
%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-
%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%A1
https://www.babnet.net/festivaldetail-51944.asp
https://www.waseelatv.com/2020/05/08/%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A-
%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81-
%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-
%D8%AE%D8%A7%D9%84/

/https://www.eqtsad.net/news/article/20626

https://www.turkpress.co/node/66142

https://www.noonpost.com/content/39285
https://businessmen.pro-justice.org/ar/nizar-jamil-asad-ar/
https://www.syria-oil.com/4455/
https://www.eqtsad.net/news/article/11982

**https://ayn-
almadina.com/details/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D
9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B9%D8%AF%20%D9%85%D9%86%20%D8
%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AC
%D9%88%D8%B9%20%D8%A5%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%
D8%B4%D8%A8%D8%B9/4576/en**

http://tamuz-net.net/?p=15018

**https://wikiwic.com/%D8%A3%D8%BA%D9%86%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA
-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/**

**https://7al.net/2020/09/20/%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A-
%D9%85%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81-
%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D9%89%D8%A1-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%87-%D9%85%D9%86-
%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84/**

**https://mufakerhur.org/%d8%a3%d8%b3%d8%a8%d8%a7%d8%a8-
%d9%87%d8%ac%d8%b1%d8%a9-
%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%8a%d8%a7%d9%86-
%d9%85%d9%86-
%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d9%8a%d8%b1%d8%a9_%d8%a7%d9
%84%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a/**

**https://mufakerhur.org/%d8%a7%d8%af%d9%88%d8%a7%d8%b1-
%d8%ad%d8%b4%d9%88%d8%a9-%d9%83%d9%8a%d9%81-
%d9%8a%d8%b3%d8%b1%d9%82%d9%88%d9%86-
%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b7-
%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d8%9f/**

**https://mufakerhur.org/%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%85%d8%a7%d8%a1-
%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%a8%d9%84-
%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b7-
%d8%a8%d9%86%d9%88%d9%83-
%d8%a3%d9%88%d8%b1%d9%88%d8%a8%d9%8a%d8%a9-
%d9%85%d9%88%d9%84%d8%aa-%d8%a7/**